

وفيما أظنه لا يستجيب



وفيما أظنه لا يستجيب يُرتب أمراً عجيباً رهيباً
يحل قيودي ويُطفي اللهب بيده فيصنع عهداً جديداً
يظل أميناً وديعاً قريب فيخجل قلبي بحبه العجيب
وحين يطول الليل الرهيب أراه يضيء أمامي الطريق
ويفتح أمامي باباً جديداً فكيف أظنه لا يستجيب (2)



يَزَلْزُلُ أَسْوَارَ سَجْنِي الْعَتِيدِ وَيُعْطِي لِنَفْسِي سَلَاماً عَجِيبَ
وَيَسْكُبُ زَيْتاً وَمَاءً وَخَمِراً يُضْمَدُ جُرْحِي إِلَى أَنْ يَطِيبَ
رَأْيْتَهُ يَنْظُرُ مِنْ فَوْقِ الصَّلِيبِ وَيَرْقُبُ رَجُوعِي لَهُ مِنْ بَعِيدِ
وَدَمَهُ كَنْبَعِ شَفَاءٍ وَحَباً حَيَاءً وَبِرّاً مَنْ يُرِيدُ

فَكَيْفَ أَظْنَهُ لَا يَسْتَجِيبُ

فَكَيْفَ أَظْنَهُ لَا يَسْتَجِيبُ



وفيما أظنه لا يستجيب

قيودي ويُطفي اللهيب

يظلُّ أميناً وديعاً قريب

وحينَ يطولُ الليل الرهيب

ويفتح أمامي باباً جديد

يُرتبُ أمراً عجيباً رهيباً يحلّ

بيده فيصنع عهداً جديداً

فيُخجل قلبي بحبه العجيب

أراه يضيءُ أمامي الطريق

فكيفَ أظنه لا يستجيب (2)



يَطْمَأُنُّ خَوْفِي يُنِيرُ السَّبِيلَ

يُكْفِفُ دَمْعِي وَيَرْفَعُ حَمْلِي

نَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الْعَبِيدِ

يَهْرَعُ لِعَوْنِي وَيَعْرِفُ وَجْعِي

فَكَيْفَ أَظْنَهُ لَا يَسْتَجِيبُ

لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الْمُسْتَحِيلِ

عَلِي كَتَفِيهِ بِطُولِ الْمَسِيرِ

فَمَا لَ إِلَيَّ كَأَبِ رَحِيمِ

وَيَدْعُونِي إِبْنًا بَيْنَ الْبَنِينَ

فَكَيْفَ أَظْنَهُ لَا يَسْتَجِيبُ

